

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الوافية
الحلقة (٢٦)

ذو العين الواحدة

تقديم
لسماحة المرجع العيني الأعلیٰ آية الله العظمیٰ

الشيخ محمد تقي
السنيني

(إمام ظلّه الوارف)

تأليف
الشيخ علي الحلي

مقدمة السيد الحسنی (دام ظله) :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ وَافِشْ عَنِّ بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْاِزْتِيَابِ
وَاجْشِفْ عَنِّ قُلُوبِنَا اَعْشِيَةَ الْمَرِيَةِ وَالْحِجَابِ
وَأَزْهِقْ الْبَاطِلَ عَنِّ ضَمَائِرِنَا وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي
سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ،
وَمُكَدَّرَةٌ لِيَصْفُو الْمَنَاحِ وَالْمِنَنِ.

اللَّهُمَّ فَنَبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ
وَلِيِّنْ قَلْبِي لَوْلِيٍّ أَمْرِكَ وَعَافِنِي مِمَّا أَمْتَحَنْتَ
بِهِ خَلْقَكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي
سَتَرْتَهُ عَنِّ خَلْقِكَ وَبِأَدْنِكَ غَابَ عَنِّ بَرِيَّتِكَ
وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ .

وبعد ..

أولاً: شبهات وافتراءات وانحرافات تحصل
في هذا اليوم كما حصلت قبل ما يقارب
الثلاث سنوات وكذلك قبل ما ذكر وبعده ،
واستجابة لطلب الباحث (جناب الشيخ علي

الحلفي) ولتحقيق الفائدة في دفع شبهات اليوم وما بعده ، تم إصدار هذا البحث الجيد الواضح .

ثانياً : يتضمن البحث العديد من الحقائق ، وأذكر نفسي دائماً وأذكر المؤمنين الصابرين ، بنعم الله تعالى المتواصلة علينا ، التي يجب أن تقابل بالشكر الذي لا ينقطع أبداً ، ومن تلك الحقائق ان الباحث يشير إلى خطر المؤامرة وعظمتها حيث تمكّن المتآمرون من خداع الناس وشراء الذمم والاستعانة بأئمة الكفر والضلال وقادة الظلم والطغيان ، حتى أبعادوا الناس عن دعوة الحق المؤيدة والمسددة بالدليل العلمي الأخلاقي ، وكما يشير الباحث إلى إنني بقيت وحيداً فريداً إلا من التسديد والرعاية الإلهية المباركة والشفاعة للإمام المعصوم(عليه السلام وأرواحنا فداه) .

ثالثاً: يمثل هذا البحث الحلقة (٢٦) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات

الأدعياء الواهية وفق الله تعالى المؤلف
وسدده وجعله وجعلنا من الأنصار الأخيار
لإمام الزمان قائم آل محمد (صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آبائه) وثبتنا على ذلك .

والصلى لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصلّى الله على ملام وآل ملام وعجل فرج
قائم آل ملام

محمود الحسيني

٢٢ / محرم الدم والشهادة / ١٤٢٥ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذو العين الواحدة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين
محمد وآله الميامين الطيبين الطاهرين واللعن
الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين .

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم :-

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ

مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لِيُضِلُّوا اللَّهُ شَيْئًا وَسِيْحِبِطْ أَعْمَالَهُمْ﴾

آية (٣٢) منسورة محمد .

وقال تعالى :-

﴿إِنَّ الَّذِينَ آرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ

الشَّيْطَانُ نَسَّوْلَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ آية (٢٥) منسورة محمد .

إلى الله جل جلاله وإلى رسوله وإلى سيدنا
ومولانا صاحب العصر والزمان ((عجل الله
تعالى فرجه الشريف)) .

وإلى الأخوة الكرام وإلى كل مخلص ذو قلب
سليم لم يتلوث بحب الدنيا وإلى كل من اتبع
وانتهج وسار وسلك طريق الحق وإلى كل من
اعتقد بقضية السيد الولي محمود الحسني (دام
ظله) واتبع نهجه المحمدي الأصيل
اما بعد ...

بعد ان طرأت هذه الشبهات والأكاذيب التي
قُدِّمت لغرض الطعن بشخص السيد الشريف من
قبل أناس قد سول لهم الشيطان وعكس لهم
صورة الباطل بعد اتضاح صورة الحق ، وأناس
اظهروا ما في قلوبهم من غل كان من زمن قديم
ومغطى بزخارف الرياء والباطل ، والحمد لله
الذي كشف الغطاء وأظهره علماً أن هذه الأقوال
لم ينزل الله بها من سلطان إنما هي إفتراء وكذب
وليس لها وجود أصلاً وليس غريباً علينا ذلك ،
لأن التاريخ قد سجّل لنا مثل هؤلاء

وأمثالهم والله الحمد ، فمنهم من نقض بيعة إمامه ومنهم من خرج على إمام زمانه ومنهم من عاهد صباحاً ونقض وأدبر مساءً ، ولكن الذي يحز بالنفس ويقشعر له الجلد هو :

عندما يخالف صديق صديقه في أمر من الأمور ، ليس من الأخلاق بشيء أن أحدهما يتكلم على الثاني بسوء وشتم وافتراء ، هذا بين عموم الناس فضلاً من أن يكون أحدهما رجل دين ويتظاهر بالعدالة والاتصاف بأخلاق محمد وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولذلك لم نسمع ولم نقرأ عن طلحة والزبير عندما نكثوا وخرجوا عن نصره أمير المؤمنين (عليه السلام) إنهم قد تكلموا عليه بطعن وافتراء ، ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل .

لذا رأيت أيها الأخوة الكرام ان من واجبي الشرعي والأخلاقي أن أتصدى لمثل تلك الأكاذيب وإن كانت لا تضر بشخص السيد (دام ظلّه) بل تضر أنفسهم؛ لأن مثل هذا الأمر يبدو من سوء حظهم ونياتهم السيئة ، ومع هذا رأيت أن الواجب عليّ كشف هذه السحابة الظلماء عن أبصاركم وسيكون الرد على شكل نقاط :

النقطة الاولى:- إعلان البيعة

عندما عمل (السيد عباس) والشيخ (وفي العامري) مع السيد محمود الحسني (دام ظله) في البراني فليس هو من السيد (دام ظله) على نحو الوجوب والأمر ولا على نحو الطلب والرجاء بل كان بمبادرة وطلب منهما وقد قبل السيد الحسني طلبهما وهذا مصداق من أخلاقه (دام ظله) حيث كان يعلم بهم غير صادقين بأعمالهم وبيعتهم له وقد تسأل لماذا، يعلم بهم ولا يصرّح بذلك؟ الجواب على ذلك، هو أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعلم بأصحابه المنافقين وهو أكرم الخلق وأعلمهم وأشرفهم وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلم انهم مع تلك الفترة الطويلة وذلك النور المحمدي ولم يؤثر بهم ولم يغيروا نفاقهم ولم يزحزحهم عن المنصب آنذاك، ويعلم (صلى الله عليه وآله وسلم) بما يجري بعده من هؤلاء ومع هذا فقد سكت عنهم أو عن الكثير منهم وأسس لنا موازينا وضوابطاً شرعية وأخلاقية عامة تميز خلالها بين المنافق الضال

السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية (١٠)

وبين المؤمن الصالح والسيد(دام ظله)
سلك هذا النهج الشريف لأنه ليس من أهل الدنيا .

النقطة الثانية: - الغرور

مما لا يخفى على الجميع أن الغرور (الذي حصل من هؤلاء المعنيين في المقام) والتكبر على الناس والزجر بالمعاملة مع الزائرين، ولا يخفى على الكثير ممن أتى إلى البراني ووجد ذلك وعانى منه وأشتكى منهم لدى السيد(دام ظله) وكان السيد بين إبداء المواساة وطلب الاعتذار من المكلفين وإبراء الذمة وبين تقديم النصح للشخصين وأخبارهم بتكرار الشكاوى عنهما من قبل المكلفين المؤمنين .

النقطة الثالثة: - قلة الناصر

أود أن أعلمكم إن سماحة السيد قد سحب منهم الوكالات منذ شهر رجب أذكر السنة الهجرية (١٤٢٢ هـ) بالرغم من قلة الناصر وعدم وجود

البديل ، وهذا إن دل على شيء فيدل على شجاعته القلبية وعدم اعتماده إلا على الله تعالى ، ومع هذا كله لا تسمح له أخلاقه بطردهم من البيت وأصرّوا على البقاء وهذا إن دل على شيء فيدل على زيغ قلوبهم ولأجل تحقيق المراد (المنصب) ولكن يتأسف المنصب عنهم لأنهما ليسا أهلاً له .

النقطة الرابعة: - اللعب على الحبلين

ليس لأول مرة يصدر من هؤلاء هذا الكلام وهذه الأكاذيب بل من زمن قديم والسيد(دام ظله) يعلم بذلك حيث يعلم أنهما يذهبان إلى الشيخ اليعقوبي حتى لا يضيّعوا الطريقين، إن أصاب هذا فنحن على خير وإن خاب هذا فلا نضيع ذلك ، وهذا العمل لا يعلمه إلا الله (جل جلاله) والسيد (دام ظله) من خلال الذين يذهبون إليه وغيره .

النقطة الخامسة:- وحوش تلاحقه

أليس هما اللذان ذهبا إلى أحد الأخوة الذين يعملون في البراني وطلبا منه عدم مساعدة السيد الحسنى وتركه بسرعة حيث أن هذا الشخص كان المسؤول عن المكتبة، حتى وصل الأمر بهما أن يطلبنا منه أن لا يطبع كتب السيد ولا يصل إليه وحاولا بكل وسيلة غسل فكره لكن هذا الشخص لم يكن في قلبه ما هو في قلوبهم ، ومع هذا صدق بما قالوا له، لأنه كان ضعيف الحال ولقلة علمه وعدم درايته بتفاصيل الأمور إلا انه وفي نفس اليوم رأى (هذا الشخص) في المنام سماحة السيد(دام ظله) وقال له فلان وفلان قد جاء لي اليوم وقالوا لي كذا وكذا سبحان الله ان السيد في المنام قال له (لا تتعجب منهما إنى أعلم بهما هؤلاء أهل الكوفة وسترى منهم الكثير).

وبعد ذلك بيوم ذهب هذا الشخص إلى البراني وحيداً تخنقه العبرة لقلة أنصار السيد(دام ظله) وفي اليوم الثالث قاما بمواجهته في المسجد وكررا عليه ما قالاه سابقاً .

ولكنه قد أصبح على بصيرة من أمره ، ولم ينفعهم ذلك وبعد يومين وُجد أحدهم وهو (السيد عباس) في باب المسجد وقال له إني (سيد عباس) تكلمت على السيد(دام ظله) وتسرّعت وتهجمت البارحة والكلام (للسيد عباس) ولذلك أتاني في المنام مجموعة من الوحوش وهي تلاحقني ، وتيقنت إن هذا بسبب كلامي على السيد الحسني ، وان السيد يعلم بهذا وأنا سأعذر إليه ، وأضاف (سيد عباس) ان الذي بدر و صدر مني كله بسبب شيخ (و في) لأنه يأتي لنا في المنزل ويشتكي ويقرأ في رؤوسنا ، وطلب سيد عباس من الشخص ان يذهب الى أخيه السيد خيري ويتكلم معه كي يخلصه من افتراءات الشيخ (وفي).

النقطة السادسة: - توبة أم ماذا؟



استمرت هذه الأحداث لخمسة أيام أو أكثر ، عندها سأل السيد(دام ظلّه) ذلك الشخص (والشخص الذي تحدثت عنه سابقاً هو المتحدث (علي)) وقال له أين السيد عباس ؟ هل هو مريض ؟ فسكت علي ولم يُجب علي سؤال السيد(دام ظلّه) لتجنّب حصول إنقطاع الصلة بين السيد(دام ظلّه) والسيد عباس ، ثم قال سماحته لنذهب أنا وأنت إلى بيته ونتشافى له (وكنت احتمل كثيراً إن السيد(دام ظلّه) على بصيرة من الأمر وله القابلية على كشف الحقائق التي تدور بينه وبين المقابل بفضل الله ونعمته عليه) وبالرغم من ذلك فقد ذهب سماحته مع (علي) ووجدا السيد عباس في منزله وليس عليه علامة لأي مرض كما ادعى ، وفي نفس الساعة رجع سماحته ، وبعد ذلك الأمر رجع (سيد عباس) إلى البراني مرتبكاً لا يعرف ماذا يعمل وبعدها دخل إلى غرفة سماحة السيد وقال له ما مضمونه:) إذا تكلم شخص على شخص فهل على الشخص الأول أن يبلغ الشخص الثاني بذلك إذا رأى الشخص الأول في منامه ما يخوّفه ويحذّره بسبب

كلامه على ذلك الشخص) قال له سماحة السيد(دام ظله): إن كان في الأمر مفسدة لا يجب عليك إبلاغه واستغفر الله لذنبك وتب إليه (سبحانه وتعالى) وارجع عن ذنبك وعاهد الله تعالى بعدم تكرار ذلك ولا شيء عليك إن شاء الله تعالى. اما بخصوص الشيخ (وفي) فإنه بقي وحيداً لا يرى من ينصره على خذلان أمره . وبعد مدة طلب جماعة من المؤمنين من محافظتي البصرة والسماعة من سماحة السيد(دام ظله) بأن يرجع الشيخ(وفي) إلى البراني ووافق سماحته على ارجاعه ولكن بشرط اشترطه سماحته على الشيخ (وفي) وهو أن يحسّن صورة السيد ويرجعها إلى حقيقتها أمام كل من أصبحت عنده الصورة مشوشة ومشوهة بسبب كلام وإفتراء شيخ (وفي) على السيد الحسنی إلا إن الشيخ لم يلتزم بشرط السيد(دام ظله) إلى يومنا هذا علماً أيها الاخوة هذا الخذلان قد حصل منذ شهر شعبان سنة ١٤٢٢ هـ قبل هذه الأقاويل والأكاذيب بأربعة أشهر أو أكثر .

النقطة السابعة: - اتهام بالسرقه

بعدها استقرت الأمور رجع الشيخ والسيد عباس إلى البراني وباشرا العمل مع العلم إن السيد(دام ظلّه) لا يرغب بالشيخ لعدة أمور منها .

١- لعدم التزامه بطلبات السيد(دام ظلّه) في طبع الكتب .

٢- عدم إرجاع المبالغ التي أعطاه لها سماحته مع العلم إن السيد عباس ينقل عنه بأنه يأخذ كمية من الكتب ولا يرجع أموالها بل يصرفها على بيته ، وعجباً له اليوم يأتي ويتهم سماحة السيد(دام ظلّه) بظلم الشيخ (وفي) .

النقطة الثامنة: - جبل الكذب قصير

بعدها استقرت الأمور وبدأ الناس يترددون على بيت سماحة السيد(دام ظلّه) من كل مكان

وظهرت المرجعية بنورها وصدقها وإلتحق المخلصون بصفوف الحق لنصرة السيد (دام ظله) فقد قامت المؤامرة والحقد والبغض من قبل الشيخ والسيد (الشيخ وفي والسيد عباس) ضد صاحب المكتبة (علي) فمنهما من يحاسبه على المكتبة وأسعار الكتب ، والآخر من يقوم بجرد بعض الكتب بعد خروجه ، ومنهما من يعامله بالزجر وكأنه عبدٌ مملوك لهم (لكن الله ينصر من نصره) وآخر يذهب إلى سماحة السيد ويقول له أن (علي) يريد منصباً ، ويبيع بأسعار عالية (سبحان الله) لقد استمرت هذه اللعبة عدة أيام ، وإن صاحب المكتبة (علي) لا يعلم بذلك إلا أنه يرى الوجوه مبغضة وممتلئة حقداً وكراهية والغاية من تلك اللعبة هي اخراجه من المكتبة وإبعاده عن المكتب والبراني لخوفهما منه ومن سيطرته عليهما وكشف مخططاتهما ،

وبعد أيام أمر (سيد عباس) ، (علي) أن لا يلتحق بدرس الأصول مع أحد المشايخ في مسجد (الرأس الشريف) وقال له بأن ذلك هو أمر من

سماحة السيد(دام ظلّه) فنّفذ (علي) الأمر ولم يحضر الدرس إلاّ إنه لم يُعلم سماحة السيد بذلك لثقته العالية ولعدم إمكانية كذب سيد (عباس).

وبعد ذلك كله لم يهدأ قلب هؤلاء ، فقد قام (السيد عباس) بإبلاغ صاحب المكتبة بترك العمل ووضع المفتاح والخروج من المكتب والبراني ومع ذلك كله فإن صاحب المكتبة لم يبدئ لأحد عن هذه الاعمال التي جرت عليه طيلة تلك الفترة ولحين كتابة هذه الحقيقة وبعد تلك الاعمال فقد قام صاحب المكتبة (علي) باقتراح وفكرة للتخلص من تفاهة تلك الاشياء لذا ، قام بإعطاء المبلغ الذي بحوزته التابع إلى المكتبة إلى سماحة السيد الولي(دام ظلّه) وطلب من سماحته إعفائه من العمل في المكتبة وهو مدهوش من تلك الأمور وبعد أن وافق السيد على طلبه أراد سماحته معرفة سبب ذلك مع علم سماحته بتلك الأمور إلاّ إنه أراد من ذلك إتمام الحجة عليهم فقام صاحب المكتبة (علي) بإخبار سماحته ببعض الأمور التي جرت عليه لتبرير موقفه منها

وكشف الأمور على حقيقتها فقال بأن (سيد عباس) أمرني بأن لا أحضر درس الاصول وإن ذلك أمر من سماحتكم ، وإني امتثلت لذلك الأمر كونه أمراً من سماحتكم ولكن السيد(دام ظلّه) قد تعجب من ذلك الكلام فاستدعى في نفس الوقت والجلسة (سيد عباس) وقال له: متى قلت لك ذلك أليس هذا كذب ، وقال السيد أيضاً (إن لكل طالب شأنه وحرّيته في اختيار مدرّسه وأستاذه) فجلس السيد عباس متحيراً من ذلك الفعل أمام مولاه إلا إن حبل الكذب قصير كما يقولون .

وقام السيد(دام ظلّه) برده عن تلك الكذبة وتقديم النصح له ، وبعدها جرت مقابلة أخرى بين صاحب المكتبة (علي) و(سيد عباس) بحضور سماحة السيد وقد بيّن (علي) بعض الأمور دون سرد جميع ما جرى عليه حفاظاً على شخصية السيد عباس .

النقطة التاسعة:- في كل زمان علي (عليه السلام)

ومحاوية

قبل عدة أشهر كان هناك شيخ من أهالي البصرة يعمل في البراني إسمه (أحمد) وكان مخلصاً في عمله واحترامه لسماحة السيد(دام ظله) وكان يسكن مع صاحب المكتبة (علي) وفي يوم من الايام لم يحضر (أحمد) إلى البراني لانشغاله في بعض التصحيحات في سكنه فقام (الشيخ والسيد) بالتأمر على الشيخ حيث ان السيد عباس أخبر سماحة السيد(دام ظله) بأن الشيخ (أحمد) لا يرغب بالعمل معنا في البراني ، ((إلا إن هذا غير صحيح)) وإنه قد أرسل أحد أصدقائه بدلاً عنه للعمل في البراني ، ولكن الشيخ (أحمد) بريء من ذلك ولا يصدر منه ذلك الكلام ، لذلك قال السيد(دام ظله) بعد ان سمع كلام السيد عباس حول الشيخ احمد (ربما تعب من العمل جزاه الله خيراً ونحن لا نجبر أحداً على العمل) وبعد يوم من ذلك جاء الشيخ أحمد إلى البراني ولم يعلم بذلك الأمر ، ووجد شقيق السيد عباس يعمل مكانه وهو لا يدري بما جرى عليه . وبعد أيام سئل الشيخ (علي) من قبل سماحة السيد(دام ظله) بخصوص الشيخ أحمد:

حول تركه العمل معنا وكان جواب الشيخ (علي) أن الشيخ (أحمد) ما زال يواصل العمل معنا ، لكنه لا يدري عن سبب خروجه من البراني كما كان في السابق (حيث كان عمله في البراني هو استقبال الزائرين وإدخالهم على سماحة السيد(دام ظله)). إلا إنه وجد شخص قد حل مكانه دون أن يعرف السبب وبعد ما سمع سماحته ذلك الكلام من الشيخ (علي) فقال سماحته(دام ظله) ألم يكن هو قد اعتذر عن العمل في البراني وإنه أرسل أحد أصدقائه من المشايخ للعمل مكانه ؟ فأجابه علي إن ذلك لم يكن كلام الشيخ أحمد وكما عُرف عنه في إخلاصه في عمله ولا يبدر منه ذلك ، فقال سماحة السيد(دام ظله) (علي) عليك أن تتأكد من ذلك الأمر وتخبرني عنه ، فقام الشيخ (علي) بإحضار الشيخ أحمد وصديقه (وهذا الصديق هو الذي يدعى أنه البديل الذي أرسله الشيخ احمد حسب إدعاء سيد عباس) وكان حاصل المقابلة بأن الشيخ أحمد وصديقه ليس لهم علم بذلك كله ، وتبين الأمر إنها إحدى الافتراءات من قبل المبغضين (السيد والشيخ)

وبحضور (علي) . ولقد تكلم سماحة السيد(دام ظله) مع السيد عباس حول تلك القضية وقال(السيد الحسنی) (سبحان الله في كل زمان عليّ ومعاوية) ومن ضمن ما قاله كذلك(ما هذا الغرور وما هذا الكذب ...) ومن ثم قام سماحة السيد(دام ظله) بشخصه الشريف بتقديم الاعتذار إلى الشيخ (أحمد) حيث قال له (الحمد لله الذي كشف الحق ولم يجعلني ظالماً لك) .

النقطة العاشرة: -

وبعد هذا كله لم يهدأ (السيد عباس) من ذلك الأمر فقام يقول للسيد(دام ظله) إن (علي) الذي في المكتبة يريد المنصب وقد اشتكى منه الكثير فأحبس السيد(دام ظله) هذا الكلام في نفسه لوقت (ما) ليثبت من هو الذي يريد المنصب ومن هو صاحب الغاية الصادقة، ومن هو الذي يعمل لله تعالى ومن الذي يعمل لغرض المنصب والجاه، علماً أن هذا الحرص من قبل (سيد عباس) لم يكن من وقت طويل لكن عندما رأى جموع

الناس تكاثرت عليه في البراني فالرجل خطط تلك اللعب التي ذكرتها ضمناً للمستقبل لكونه رجلاً منطقياً وسالم التفكير ويعرف كيف يصيغ الاشياء . وبعدها ذهب (السيد عباس) إلى البصرة قام سماحته(دام ظله) بتغيير منصب (السيد عباس) ووضع مكانه (شيخ) لغرض التمحيص ومعرفة من الذي يريد المنصب وبعدها أتى (السيد عباس) إلى البراني ووجد ورقة ملصوقة تشير إلى (شيخ مسؤول المكتب)

مع إنني لم أنظر إليه في تلك اللحظة لكن أنا متأكد قد حصلت عنده الغبطة والاندهاش ولهذا فلم يكن أمامه سوى الجلوس في البراني لعمل بسيط ليس له تلك الهيبة وبعد ذلك فإن (سيد عباس) عندما يُسأل عن علمية السيد(دام ظله) ودليله كالمعتاد من قبل الزائرين فلا يجيبهم جواباً قطعياً كما في السابق، ويقول لهم أنتم مخيرون في أمركم (معاذ الله من هذا التغيير) مما أدى إلى أن يدخل العديد من المكلفين على سماحة السيد الحسنی(دام ظله) ويقولون هكذا سمعنا من (السيد عباس) لذلك أمر السيد(دام ظله) بوقوفه في الباب (أي قرب السيد

الحسني) لغرض التأكد من ذلك كي يسمعه بنفسه (دام ظله) وبعد ذلك لم يتحمل (السيد عباس) ذلك الموقف الذي هو أقل منصباً وجاهاً ورفعةً من منصبه السابق ، مما أدى به إلى تقديم ورقة اعتذار أرسلها بيد أحد المشايخ يقدم فيها اعتذاره عن الحضور بعد هذا اليوم إلى البراني ومن بعد ذلك بدأ الطعن والكذب والافتراء بشخص السيد الشريف(دام ظله) . إلى الله المشتكى وإلى رسوله وإلى صاحب الزمان(عجل الله فرجه)

الرد على بعض الشبهات

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين . أما بعد أيها الاخوة المؤمنون فبعدما ظهرت بعض الشبهات والأقاويل على الساحة العلمية بخصوص النيل والطعن لشخصية سماحة السيد محمود الحسني (دام ظله) ، رأيت من الواجب المكلف به من قبل رب العباد ان أرد على تلك الشبهات وأقحم منشأها ، لأن ذلك يعتبر أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر علماً إن منشأ تلك الشبهات كان الجانب المادي والديني وإزاحة شخص عن منصبه .

واذكر في المقام بعض الشبهات والافتراءات التي أصدرها المفتريان (كل من الشيخ والسيد ،

وفي وعباس) وبعد التوكل على الله تعالى
العلي القدير أقول:

❖ الشبهة الاولى: - ذوالعين الواحدة

إدعى السيد عباس الموسوي بأن أتى بعض المشايخ من قبل الشيخ صالح الطائي(دام ظله) إلى سماحة السيد محمود الحسني(دام ظله) لغرض المناظرة معه ، وطلبوا من سماحته رقم هاتفه ، وإنه قد أعطى لهم الرقم خطأ ، ومن ثم أخبره أخوه الذي كان جالساً بقربه إن الرقم ليس بصحيح فأخبره بالرقم الصحيح ، فقام سماحته بتصحيح ذلك الرقم ، ثم قال سماحته لمن كان جالساً معه إحدفوا العبارة (التي أقول بها ان المناظرة تشمل كل شخص وضعوا مكانها (فقط الذين يتصدون للمرجعية) .

❖ الجواب فيه عدة فروع:-

أ - لا أقول سوى الحمد لله الذي جعلك غافلاً ولم تقطع العبارة (فقام سماحته بتصحيح ذلك الرقم)

، ولا أقول عدم صحة ما تقول ولكن: أيها المدعي إن السيد(دام ظله) عقلاً وشرعاً ليس معصوماً حتى لا يتعرض إلى الخطأ .

ب - أنت أيها المدعي والكل تعلم إن السيد(دام ظله) في تلك الفترة كان يجلس في البراني منذ الساعة الحادية ظهراً أو قبل ذلك إلى الساعة الرابعة عصراً للقاء الناس وقضاء حوائجهم والإجابة على أسئلتهم ، ولا ينقطع عن الكلام بالرغم من كونه صائماً خلال النهار أغلب الأحيان وهذا يولد له متاعباً كثيرة . إلا إن ذلك لا يبعده عن اللقاء بالناس ومثل هذا الشخص لا يبعد عنه الخطأ .

ج- مع هذا كله ، فإن الشيخ (صالح الطائي) لم يكن ببعيد عليك ولا على غيرك كي تحضره لكي يناظر سماحة السيد(دام ظله) إذا كنت تمتلك الحرص على دينك ومذهبك لكونك متشرعاً .

لكن أقول (سيدنا العزيز) أين كنت عن ذلك اليوم فلم لا تصرح بهذه (المقالة) وهذا الادعاء ، أليس المنصب كان غاشياً على بصرك ؟ أم كنت صماً ؟ أم كنت لا ترى غفر الله لنا ولكم .

د - ولو سلمنا فالدليل لصالح السيد الحسني ، فمن فمك أدينك ، فأنت تعترف إن السيد الحسني في نهاية اللقاء قد أعطى الرقم الصحيح للمشايخ المبعوثين من قبل الشيخ صالح الطائي فلماذا لا تكمل الحادثة فهل عندك عين واحدة فتكون من مصاديق الأعور!!! لماذا لا تقول إن الشيخ الطائي اعتذر عن المناظرة ، وقد إلتحق بعض المشايخ الوسطاء في ذلك الوقت بالسيد الحسني بناء على موقف الطائي الذي عرض المناظرة أولاً وعندما استجاب السيد الحسني رفض الطائي المناظرة .

هـ - أما ما تقوله عن (حذف العبارة ووضع مكانها للمتصدي فقط) فإن الجواب على ذلك فيه نقاط:-

١- إن هذا يُثبت إنك بعيد عن الجانب الأخلاقي كل البعد وبعيد عن الكتب الأخلاقية الحوزوية ، وعليك مراجعة الكتاب الحوزوي (مُنية المرید) لتعرف شروط المناظرة وشروط المتناظرين .

٢- لو سلّمنا بصحة قولك ، فإن حذف العبارة لا تنافي عدالة السيد(دام ظله) ولا تنافي اجتهاده بل يزيده غنى ورفعة .

٣- الثابت عقلاً وشرعاً إن الذي يطرح نفسه للمناظرة لا بد له من وضع قيد فيها وهو(لمن تصدى للمرجعية) بل حتى لو لم يذكره لفظاً فهو قيد ارتكاز عقلي ، فإنه لا يُعقل أن يُناظر شخص واحد كل أو جُلّ الناس ، أو كل أو جُلّ من ينتسب إلى الحوزة فإن هذا مضيعة للجهد والوقت ولا يترتب عليه ثمرة، ولهذا أشرت

في الكتب الأخلاقية ككتاب (مُنية المرید) أن يكون المتناظران مجتهدين (أو ممن يدعي الاجتهاد) كي تترتب الثمرة على المناظرة فتحدد من هو الأعم منهُما فيتحقق شرط من شروط مرجع التقليد فيُقال فلان ويترك فلان .

٤- أيها المنصفون الأحرار إحذروا ممن ينظر بعين واحدة ، وتذكروا الأمس القريب عندما عرض الشيخ حسن الكوفي المناظرة على السيد الشهيد الصدر(قدس سره) ، فإن السيد(قدس سره) رفض المناظرة وطلب المناظرة مع من

يُمثله من المراجع أي المرجع الذي يرجع إليه حسن الكوفي بالتقليد .

الشبهة الثانية:- **الخصب والجاه**

إنك ادعيت بقولك بأن سماحة السيد(دام ظله) كتب كتاباً وبعثه إلى سماحة الشيخ الفياض(دام ظله) مستشكلاً على بحثه الخارج لكن الشيخ لم يقبل الكتاب ، وتارة تقول إنه تقبله ولم يسمح للسيد بطباعته لكونه غير صحيح وغير تام ، وتقول بأن السيد لا يفهم مطلب الشيخ والسيد(دام ظله) يكرر (الذهاب إليه وأنت تذهب معه ويطلب من الشيخ إرجاع الكتاب إليه ، لكن الشيخ كان يرفض إرجاع الكتاب إلى السيد(دام ظله) ومن ثم أعطاه اليك وقال لك (خذه وفكني منه) .

الجواب على ذلك فيه عدة نقاط:-

١- الحمد لله الذي جعلك شاهداً من حيث لا تشعر وهذا من نعم الله تعالى على السيد(دام ظله) ، حيث تقول اذهب له عدة مرات ولم يقبل بإعطاء

الكتاب ، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على قوة ما مطروح به ومتانة مضمونه والخوف من طبعه وتسجيل الإشكالات على جناب الشيخ(دام ظلّه) وهذا الرد من سماحة الشيخ الفياض أفضل دليل على إن مراجعات السيد الحسنی كانت متكررة وكذلك مراجعاتك للفياض وإرسالك من قبل السيد الحسنی كان متكرراً ايضاً .

٢- قولك بأن السيد(دام ظلّه) لا يفهم مراد ومفهوم الشيخ(دام ظلّه) وهذا كذب وافتراء وعليه نقض كثير ، حيث إن الذي يفهم مباني الشهيد الاول ومباني الشهيد الثاني(قدس الله أسرارهما) وينقض بعض آراء الشهيد الثاني(قدس سره) ويكتب له شكر وتقدير ويثبت إشكالاته في منهج الاصول (الجزء السابع) كدليل على القدرة والكفاءة العلمية ، فإن ادعاءك ليس بمعقول عند الجاهل فضلاً عن العالم .

٣- لو كان ما تقول صحيح بأن (كتاب الفكر المتين) الذي سماه سماحة السيد(دام ظلّه) ، (فكر آل الصدر) غير تام عند جناب الشيخ(دام ظلّه) فلم ينتظر هذا الزمن كله ولم يرد عليه وليس بينه

وبين السيد(دام ظله) سوى مئة وخمسين متراً بالكثير، والكتاب بقي ما يقارب السنة عند سماحة الشيخ الفياض . كثير من الاخوة المخلصين ذهبوا إلى جناب الشيخ وعرضوا له الكتاب المعني في المقام ، وكان مما يجيب أن فيه بعض الأمور مكررة ويقولون له ، أليس هذا نقض لآرائك التي تعطيها في درس البحث الخارج ، فتارة يجيبهم وتارة يسكت وعلى كل حال فإن سماحة الشيخ لا يقول لهم ما ادعيت به أيها القائل .

٤- لو سلّمنا بصحة كلامك (بعدما اتضح نقضه وبيان عدم صحته) ، أقول أين كنت عن التصريح به منذ ذلك الزمان للناس وإخراجهم من الشبهة التي هم فيها كما تدعي ، أليس هذا من الواجب الشرعي والأخلاقي عليك وأنت رجل دين ؟ وإن هذا أمرٌ إن صح الكلام يدل على عدم حرصك على دينك .

٥- أخي العزيز أليس الذي كان يجيب الناس عندما يسألون في البراني عن مدى مضمون الكتاب ومثانة ما مطروح فيه هو ((أنت))

وكنت تجيبهم بأن هذا نقض لآراء الشيخ في البحث الخارج وإبطال لمبانيه فمن الذي غير كلامك يا أخي ؟ أقول كذلك من الذي كان ينطق بلسانك يا تُرى ؟ المنصب ، أم الجاه ، أم الضمير أم الاعتقاد الصادق .

٦- أترك الحكم والخيار لك أيها المنصف ، أنت بين أمرين:

أ- أما الأخذ بمنطق الحق والعدل والعلم والدليل والأثر العلمي وقول السيد الصدر (قدس سره) بأن السيد الحسن يفتح البحث ويسيطر عليه وهو بحث الأعلم (بحث السيد الصدر (قدس سره)) حيث أشار إلى هذا المعنى في مقدمته (قدس سره) للجزء السابع/ منهج الاصول (فوجدته وافياً بالمقصود ومسيطرأ على المطلوب) .
ب- أو الأخذ بكلام المدّعين المفترين .

الشبهة الثالثة:- دعوى كاشفة عن جهل



وإن كانت ذات صوت ضعيف إلهاني
أحببت الرد عليها .

قَالَ المدعي: إني شرحت كتاب المنطق وأطالب به وهذه مهاراتي ،

أقول: بارك الله فيك وجزاك الله خير الجزاء ،

والجواب في عدة فروع:

الفرع الاول:-

لكن مع هذا أقول إن من الواضح عند الكثير من الطلبة الذين عُرِضَ عليهم (الدفتر الذي فيه شرح المنطق) من قبل سماحة السيد(دام ظلّه) وطلب من كل واحد منهم ان يعلّق على الدفتر ، حسب فهمه وإدراكه والجميع قد علّق على محتويات الدفتر، ومن ضمن الذين علّقوا على ذلك هو أنت يا أخي العزيز، (وقد أشار سماحته إلى هذا المعنى) ووجد سماحته آراءك في المقام بعيدة جداً عن المطلوب، ووضع سماحته على تعليقاتك علامة(X)للعلم، وعند مجيء أحد المشايخ ومعه (مجموعه من الأشخاص من أهالي البصرة) إلى البراني مطالباً بالدفتر

والدعوة من حضرتكم (يا سيد عباس) فقام السيد (دام ظله) بإحضار الدفتر وأخذ يقرأ ما فيه أمام الموجودين بحضرتة ، وكان ما قد سمعناه من تعليقاتك الموجودة في الدفتر غير صالح لعلم المنطق فلا يصلح للنشر، علماً ان الدفتر حالياً في البراني موجود وباستطاعة أي شخص الاطلاع عليه والتأكد منه.

الفرع الثاني:-

من الواضح عند الكثير من الطلبة وبصورة عامة ان في المنهج الدراسي وفي كافة الحلقات الدراسية عندما يطلب أي مدرس من طلاب حلقة تعليق أو تقرير عن الدرس أو معلومات تخص الدرس من مصادر خارجية وتأتي الطلبة بتعليقاتها إلى أستاذها فهل يعتبر هذا العمل شرحاً أو تأليفاً للمادة ؟ طبعاً فان ذلك العمل لا يعتبر تأليفاً جديداً ،وان يؤخذ بنظر الاعتبار عدم التوهم والخلط بين المطالب الأخلاقية أو الكلامية وبين موضوع البحث من علم المنطق والأصول

تنبیه:-

إلى الأخوة الكرام جزاكم الله خيراً لرعايتكم في أمور دينكم ، وأسأل الله لكم ولنا التوفيق في كل عمل يرضيه تعالى وأن نجعل أعمالنا قربة إليه تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

إخواني المؤمنين أرجو الانتباه والتأكد من أي كلام يطرأ على مسامعكم والتأكد من قائله لأننا في عصر سوء ، وألفت أنظاركم إلى شيء وهو أنني مستعد أمام الله تعالى والمعصوم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن أقسم بالذات المقدسة على ما ذكرت إليكم لثقتي في نفسي وذلك إذا استلزم الأمر .

الأقل الأذل الأحقر

احد مقلدي سماحة المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد الصرخي الحسني (دام ظلته)
رداً على شبهات صدرت من الشخص المعني
(سيد عباس الموسوي)
لتجربته بها على سماحة السيد الولي (دام ظلته) .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة السيد الحسنى (دام ظله)
٤	ذو العين الواحدة
٧	إعلان البيعة
٨	الغرور
٩	قلة الناصر
٩	اللعب على الحبلين
١٠	وحوش تلاحقه
١٢	توبة أم ماذا ؟
١٤	اتهام بالسرقة
١٥	حبل الكذب قصير
١٨	فى كل زمان على (عليه السلام) ومعاوية
٢٣	الرد على بعض الشبهات
٣٦	الفهرس

السلسلة الوافية في رد شبهات الأدياء الواهية (٣٨)